البحث الخامس:

مدى تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم

إعداد :

أ / نوال بنت محمد صالح الزيد
معلمة الأحياء بإدارة التعليم بمحافظة المذنب بالقصيم

د/ خالد بن إبراهيم بن صالح الدغيم
أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم المشارك .
كلية التربية . جامعة القصيم

مدى تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم

أ / نوال بنت محمد صالح الزيـد د / خالد بن إبراهيم بن صالح الدغيم

• **مستخلص البحث** :

تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لمهارات التعلم الذاتي التي تمثل متطلبا ضروريا في عصر الانفجار المعرفي، ويأمل الباحثان أن تفيد نتائج هذه الدراسة في التعرف على مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم، و مدى تفعيل معلمات الأحياء لتلك المهارات، كذلك التعرف على الفروق بين متوسطي درجة تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في الكتاب وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس، والدورات التدريبية في التربية. وتحقيقا لأهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم) من خلال أداة التحليل، والمنهج الوصفي المسحي لتحديد مدى تفعيل معلمات الأحياء لتلك المهارات بالاستعانة ببطاقة الملاحظة المعدة لذلك، وتحديد الفرق بين درجة تفعيلهن لتلك المهارات وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في التربية. وقد توصلت النتائج إلى تضَمُّن كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي لجميع مهارات التعلم الذاتي المحددة في البحث وبدرجات تضمين مختلفة في كل من كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة. كما توصلت الدراسة إلى ضعف تفعيل معلمات الأحياء للصف الأول الثانوي لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء (كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة). كذلك عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء وفقا لمتغير سنوات الخبرة في التدريس وعدد الدورات التدريبية في التربية.

The extent of activation of biology teachers for self-learning skills Included in the book of biology first grade secondary in Qassim

Abestract :

The study draws its importance from addressed self-learning skills, which represents a necessary requirement in the knowledge explosion era, and hopes researchers benefit the results of this study to identify the self-learning skills that are included in the book of the living first grade secondary Qassim region, and the extent of activation teachers parameters to those skills, as well as to identify the differences between the average degree of activation of biology teachers to self-learning skills that are included in the book, according to a variable number of years of teaching experience, and training courses in education.In order to achieve objectives of the study, the researcher used descriptive analytical method to determine the included self-learning skills in biology book first grade secondary (Student book, Teacher's Guide) through the analysis tool, and curriculum descriptive survey to determine the extent of activation teachers parameters to those skills using the note prepared for that card, and to determine the difference between the degree of activation of these skills, according to a variable number of years of experience, and the number of training courses in education.The results reached to ensure biology book first grade secondary to all the self-learning skills identified in the research and varying degrees

included in each of the student book and teacher's guide individually, and collectively. The study also found weak activation parameters teachers first grade secondary to the skills of self-learning are included in the book Biology (Student book, Teacher's Guide combined). As well as the lack of a statistically significant difference between mean scores of teachers activation parameters for self-learning skills that are included in the book of the living and the variable according to years of experience in teaching and the number of training courses in education.

• **مقدمة**:

في ظل التغيرات المستمرة، والمتزايدة، والناتجة عن التفاعل بين العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع، وفي عصر الانفجار المعرفي، وثورة الاتصالات أصبحت المؤسسات التربوية تسعى لإعداد الإنسان بالصورة التي تمكنه من مواجهة تلك التغيرات، والتفاعل معها، ولعل من أبرز متطلبات هذا العصر تعويد المتعلمين الاعتماد على أنفسهم في اكتساب المعرفة، على أن يتم ذلك تحت إشراف المعلم، وهو ما يسمى التعلم الذاتي، وبذلك أصبح لزاما على مؤسسات التعليم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين في جميع مراحل التعليم العام، وتدريبهم على البحث والاكتشاف، واستخدام مصادر المعرفة، والقراءة الناقدة، والتحليل، والتصنيف، والنقد الموضوعي، والتقويم، وإبداء الرأي وبذلك تعمل على تنمية قدراتهم على التعلم الذاتي الذي يمثل نواة التعلم المستمر.

ويعني ذلك أن مؤسسات التعليم تتحمل العبء الأكبر لتحقيق هذا الهدف، والذي يرتبط بالمقام الأول بالإنسان صاحب العقلية التي تصنع التقدم فمن خلاله يفجر التعليم طاقات الفكر، والاستقصاء، وملكة البحث وراء الحقيقة التي تقوده للرقي من خلال تطوير قدراته، وتحسين مهاراته، وتقديره لقيمة العلم، والعلماء في تقدم المجتمع للوصول إلى التطور التكنولوجي المسئول عن تحويل المعارف إلى تطبيقات عملية واقعية تسهم في خدمة المجتمع (عبدالمعطي، ٢٠٠٨م).

ولعل مواكبة التغيرات الحاصلة في هذا العالم، تتطلب إجراء العديد من أنواع التعديل، والتطوير في جميع المجالات العملية التعليمية، والتي تمثل المناهج بعناصرها المختلفة المحور الذي يدور حوله هذا التطوير، ومن أهمها طرائق التدريس التي أصبح التركيز فيها منصبا على نشاط المتعلم في البحث عن المعرفة بدلا من تلقيها جاهزة من المعلم.

وفي هذا السياق أشارت محمود (٢٠٠٣م) إلى ثلاثة أسس للتدريس الحديث الذي يركز على فعالية المتعلم وجهده في بناء المعرفة وهي:

- أن ينتج المتعلم المعرفة بدلا من أن يسترجع، أو يسرد ما أقر له من معنى.
- أن يستخدم المتعلم أسلوب الاستقصاء لبناء مهني لما تعلمه.
- أن ينشد المتعلم إنتاج المعرفة، والإنجازات ذات المعنى، والقيِّمة لأبعد من مجرد النجاح في المدرسة.

ومن خلال ما ورد يتضح أن عملية التدريس لم تعد وظيفتها تزويد المتعلمين بكم من المعارف وإنما أصبحت عملية هدفها مرور الطلاب بالخبرات، وممارسة

أنشطة التعلم مستعينين في ذلك بتوجيه، وتشجيع من معلميهم على ممارسة مهارات التعلم الذاتي، ومهارات التفكير بالكيفية التي تساعدهم على ربط خبراتهم السابقة بالحالية، ومعرفة العلاقات بينها مما يساعدهم على بناء بنية معرفية منظمة قوية، ومترابطة، بالصورة التي تمكنهم من توظيف ما اكتسبوه في حل ما يواجههم من مشكلات في حياتهم اليومية، وفي المساهمة في حل مشكلات مجتمعاتهم، وفي تنميتها.

وقد أشار بعض التربويون إلى أن تعليم العلوم قد تجاوز مسألة تحصيل المادة التعليمية إلى تنمية مهارات الحصول عليها، وتوظيفها، وتوليد المعارف الجديدة، وربطها بما سبقها بما يحقق أهداف التربية العلمية في عصر المعلومات بديلا عن أسلوب التلقين، والتحفيظ (إسماعيل، ٢٠٠٩م)، وبذلك أصبح دور المعلم، والمؤسسة التربوية هو تدريب المتعلم على كيفية تعليم نفسه بنفسه، ولتحقيق هذه الغاية أخذت التربية منحاها الجديد بالطرق العديدة، والأساليب الجديدة في التعلم (نتو، ٢٠١١م) والتي أجمعت على ضرورة تدريب المتعلم على اكتساب المعرفة من خلال استخدام مهارات التعلم الذاتي التي يمكن بواسطتها ضمان استمرارية التعلم داخل المدرسة، وخارجها، ومواجهة، ومسايرة الانفجار المعرفي والتكنولوجي، ورأى نشوان (١٩٩٣م) أن التعلم الذاتي يساعد في توفير فرصا لمعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تنويع مصادر التعلم، والأنشطة، وإتاحة زمن للتعلم يتناسب مع إمكانات المتعلمين، واستعداداتهم للتعلم، وخصائصهم النفسية حيث أن المتعلمين من العمر نفسه يختلفون في قدراتهم على التعلم، وفي الأساليب الملائمة لتعلم كل منهم، وفي اهتماماتهم، وخبراتهم السابقة، وفي الطرق التي يدركون بها العالم حولهم، وفي مستوى الدافعية لديهم، كما أنهم يختلفون في اتجاهاتهم نحو تعلم الموضوعات في المجالات الدراسية المختلفة.

ويشير كل ذلك إلى أن أساليب، واستراتيجيات التدريس التي تركز على مشاركة المتعلمين الفاعلة توفر متطلبات التعلم الذاتي التي ينتج عن ممارستها اكتساب المعارف، والاتجاهات، والمهارات التي تتضمنها المواد العلمية، بالإضافة إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم واحترامهم للعمل، كما أن مهارات التعلم الذاتي التي يكتسبونها تمكنهم من مواكبة التطور العلمي السريع.

كما أوضحت نتائج كل من دراسة علي (١٤٣٣هـ)، والكثيري، ونشوان (١٤٠٧هـ)، وبدوي (٢٠٠٣م)، وسنجر وغونغورين (SUNGUR &GÜNGÖREN, 2009)، وأبو ناجي (٢٠٠٨م) فعالية استخدام استراتيجيات التدريس التي تركز على نشاط المتعلم في تدريس العلوم في تنمية مهارات التعلم الذاتي بجانب البنية المعرفية.

وقد ورد في مؤتمر جنيف الدولي للتربية أن التوسع في التعليم، وإتباع الطرائق الاعتيادية فيه أدى إلى انخفاض مستواه في معظم المواد الدراسية، ومنها مادة الأحياء، وأكد الحاجة الملحة لتحسين نوعيته بتحديث أساليب التعليم، والتوجه نحو طرائق التدريس التي تستخدم استراتيجيات التعلم الذاتي وتقنياته (غباين، ٢٠٠١م).

وفي ذات السياق جاء مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، الذي أقره مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٤ محرم ١٤٢٨هـ لإحداث نقلة نوعية في مسيرة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وتطويره لبناء إنسان متكامل في النواحي الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، ويقوم على دمج التقنية بالتعليم، واستخدام الطلاب لمهارات التفكير الناقد، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشروعات، والذي من أهم أهدافه تنمية شخصيات الطلاب العلمية، والعملية، ومهارات التفكير، ومهارات التعلم الذاتي، والمحافظة عليها (الغامدي، ١٤٣٠هـ).

- **مشكلة الدراسة**:

في نطاق المشروع المتكامل لتطوير مناهج العلوم تطويراً نوعيًّا بالمملكة العربية السعودية، جاء التركيز على تبني الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس التي تركز على نشاط المتعلم وتحقيقا لذلك تضمن دليل المعلم لتدريس مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي هدفا ينصُّ على: "التركيز على مشاركة الطلاب الفاعلة من خلال العمل في مجموعات، والمشاركة في النقاشات، والنشاطات العملية، والعروض الصفية، والمشاريع البحثية، والتعلم الذاتي وغيرها" (وزارة التربية والتعليم، ١٤٣١هـ، ص٣). وقبله دراسات أجريت في المملكة العربية السعودية لكل من السليم (٢٠٠٤م)، والسعادات (٢٠٠٦م)، وياسين وبخش (٢٠٠٨م)، والغامدي (٢٠١٠م) أشارت إلى تركيز المعلمين على الطرق التقليدية في تدريس مادة العلوم، والتي تركز على شرح المعلم، وحفظ المعلومات من جانب المتعلم والذي نتج عنه كما أفادت دراسة الجرف (٢٠٠٧م)، والنصار (١٤٣١هـ)، والعوهلي (٢٠١٠م) افتقار التعليم الثانوي إلى عدد من المحددات الضرورية، كمهارات التعلم الذاتي المهمة للطلاب في الدراسة الجامعية.

ومن ذلك استشعر الباحثان أهمية القيام بهذه الدراسة للتعرف على مدى تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم، والتي بدأ تطبيقها في العام الدراسي (١٤٣٠-١٤٣١هـ).

- **أسئلة الدراسة**:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي؟
- ما مدى تفعيل معلمات الأحياء بمنطقة القصيم لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجة تفعيل معلمات الأحياء بمنطقة القصيم لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي تُعزى إلى عدد سنوات الخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية في التربية؟

- **أهداف الدراسة**:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي.

- التعرف على مدى تفعيل معلمات الأحياء لتلك المهارات المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم.
- التعرف على الفروق بين متوسطي درجة تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس، والدورات التدريبية في التربية.

- **أهمية الدراسة**:

تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لمهارات التعلم الذاتي التي تمثل متطلبا ضروريا في عصر الانفجار المعرفي، ويأمل الباحثان أن تفيد نتائج هذه الدراسة في:

- لفت أنظار المعلمات إلى ضرورة التركيز على استخدام استراتيجيات التدريس، والتي تركز على نشاط الطالبات في اكتساب المعرفة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهن.
- إفادة المشرفين التربويين من قائمة مهارات التعلم الذاتي، والتي ستُعد في هذه الدراسة لتقويم الأداء التدريسي للمعلمات في ضوء تلك المهارات.
- فتح الدراسة المجال أمام بعض الباحثين لتقويم أداء معلمي العلوم في فروع العلوم الأخرى، وفي المراحل الدراسية المختلفة في ضوء مهارات التعلم الذاتي من أجل تطويره.

- **حدود الدراسة**:

تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- حدود موضوعية: محتوى كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي . الفصل الدراسي الثاني . والمقرر تدريسه من قِبل وزارة التربية والتعليم، ودليل المعلم التابع له . بدون المحتوى المتواجد في كتاب الطالب تجنبا للتكرار . والموائم من قِبل شركة العبيكان للنشر عن سلسلة ماجروهل للعام (١٤٣٣هـ).
- حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة بمنطقة القصيم التعليمية.
- حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمات الأحياء اللاتي يقمن بتدريس كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم التعليمية.
- حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (١٤٣٤ - ١٤٣٥هـ).

- **مصطلحات الدراسة**:

مهارات التعلم الذاتي: عرَّف النجدي ومعبد (٢٠٠٤م) مهارات التعلم الذاتي بأنها "تلك العمليات التي تعتمد على الأداء العقلي للمتعلم معتمدا على سرعته الذاتية في جمع المحتوى المراد دراسته، وتصنيفه، وفهمه بعمق، ويقوِّم مدى تقدمه، ونموِّه في كل جزء منه" (ص ٧٣). ويعرفها الباحثان إجرائيا: بأنها عمليات عقلية مختلفة تقوم بها الطالبة بتوجيه من معلمات الأحياء عينة الدراسة للحصول على المعرفة بنفسها في المواقف التعليمية المختلفة، وفي أنشطة التعلم، وفي الإجابة على الأسئلة، معتمدة على أدائها العقلي، واليدوي في تفاعلها مع مصادر المعرفة، مستخدمة في ذلك عمليات التخطيط، والتصنيف، والمقارنة، والتحليل، والتركيب، والاستنتاج، وتقويم تقدمها في عملية التعلم مدفوعة برغبتها، ووفقا لسرعتها الذاتية.

كتاب الأحياء: والمقصود به كتاب الأحياء المطور للمرحلة الثانوية (كتاب الطالب للعام ١٤٣٣هـ ودليل المعلم التابع له للعام ١٤٣٣هـ) الفصل الدراسي الثاني، والموائم من قِبَل سلسلة شركة ماجروهل الأمريكية، بواسطة شركة العبيكان للأبحاث والتطوير.

- **منهج الدراسة:**

تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي التحليلي: وهو "أسلوب منظم لتحليل رسالة محددة، يستهدف وصف المحتوى الظاهر للمادة التعليمية وصفا موضوعيا منظما وفق معايير محددة سواء كانت المعلومات الواردة بشكل مباشر أو ضمنيا" (زيتون، ٢٠٠٣، ص١٩٧) والذي سيستخدم لتحديد مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم).
- المنهج الوصفي المسحي: والذي يركز كما أفاد العساف (١٤٢٤هـ) على "وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة، أو استنتاج الأسباب" (ص١٩١) وذلك لتحديد مدى تفعيل معلمات الأحياء بمنطقة القصيم لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم)، وتحديد الفروق بين درجة تفعيلهن لتلك المهارات وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية في التربية.

- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من:

- كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي للعام ١٤٣٣/ ١٤٣٤هـ الفصل الدراسي الثاني (كتاب الطالب، ودليل المعلم).
- معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية . نظام عام . في إدارات التربية والتعليم للبنات بمنطقة القصيم التعليمية الخمس (الإدارة العامة بمنطقة القصيم، وفي محافظات البكيرية، وعنيزة، والرس، والمذنب) والبالغ عددهن (٨٩) معلمة موزعات على (١٥٢) مدرسة.

- **عينة الدراسة:**

حيث أن مجتمع الدراسة تكون من كتاب واحد، وهو كتاب الطالب للصف الأول الثانوي للعام ١٤٣٣هـ -الفصل الدراسي الثاني - ودليل المعلم التابع له لذا قام الباحثان بتحليل مجتمع الدراسة كاملا ويوضح الجدول (١) بعضاً من خصائص عينة الدراسة كالتالي:

جدول (١): كتاب الأحياء عينة الدراسة

م	المرحلة	الكتاب	الصف	الفصل الدراسي	الطبعة	الصفحات	الوحدات	الفصول	الدروس	الموضوعات
١	الثانوية	الطالب	الأول	الأول	١٤٣٣هـ	١١٦	١	٤	١٢	٣٢
٢		المعلم		الأول	١٤٣٣هـ	٩٦	١	٤	١٢	٢٤
المجموع						٢١٢	٢	٨	٢٤	٥٦

وأما مجتمع الدراسة المرتبط بمعلمات الأحياء فقد تم اختيار (٣٠) معلمة من معلمات الأحياء للصف الأول الثانوي في (٢٨) مدرسةٍ ثانوية للبنات –نظام عام - بشكل عشوائي لتطبيق بطاقة الملاحظة، شاملة لجميع إدارات التربية والتعليم للبنات بمنطقة القصيم التعليمية الخمس لتكوِّن ما نسبته (٣٣.٧٪) من المجتمع الكلي للدراسة.

كما يوضح الجدول (٢) توزيع المعلمات عينة الدراسة على الإدارات التعليمية كالتالي:

جدول (٢): توزيع المعلمات عينة الدراسة على الإدارات التعليمية

إدارات التربية والتعليم بمنطقة القصيم	عدد المدارس	عدد المعلمات	٪
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة بريدة	٥	٥	٥.٦
إدارة التربية والتعليم بمحافظة البكيرية	٣	٣	٣.٣٧
إدارة التربية والتعليم بمحافظة الرس	٤	٤	٤.٤٩
إدارة التربية والتعليم بمحافظة عنيزة	٧	٩	١٠.١١
إدارة التربية والتعليم بمحافظة المذنب	٩	٩	١٠.١١
المجموع	٢٨	٣٠	٣٣.٧

- **أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها**:

استخدم الباحثان للإجابة عن أسئلة الدراسة الأدوات التالية:

- أداة تحليل المحتوى.
- بطاقة الملاحظة.

وفيما يلي التوصيف للأدوات:

- **أولاً: أداة تحليل المحتوى**:
- **أ- إعداد قائمة مهارات التعلم الذاتي**:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة، وكذلك كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي، تم إعداد قائمة أولية لمهارات التعلم الذاتي الواجب تضمينها في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي موزعة على ثلاثة مجالات: (المتن، والأنشطة، والتقويم).

حيث بلغ إجمالي عدد المهارات (٦٢) مهارة موزعة على المجالات كالتالي:

- المتن وتكوَّن من (١٣) مهارة.
- الأنشطة وتكوَّن من (٣٦) مهارة.
- التقويم وتكوَّن من (١٣) مهارة.

وتم التأكد من:

صدق القائمة: وذلك بعرضها في نموذج التحكيم المُعد لهذا الغرض على عددٍ من المحكمين المختصين بالمناهج وطرق تدريس العلوم بلغ عددهم (١٢) محكما، وقد روعيَ أثناء اختيارهم خبراتهم في مجال التعلم الذاتي، وتم الأخذ بآرائهم حيث عمل الباحثان في ضوء ملاحظات المحكمين بإجراء التعديلات اللازمة، وتغيير المهارات غير المناسبة لمجالها الذي نُسبت إليه، إلى مجالها المناسب، والحذف، والإضافة على الأداة حيث عُدِّلت بعض المهارات صياغة لتكون أوضح، كالمهارة رقم (٣، ٤، ٨، ١٣) والتي أصبح رقمها على الترتيب في القائمة النهائية للمهارات (٢، ٣، ٦، ٩) في مجال المتن والمهارات رقم (١٤، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨،

٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩) والتي أصبح رقمها على الترتيب في القائمة النهائية للمهارات (١٠، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦) وذلك في مجال الأنشطة، والمهارات رقم (٥٣، ٥٦، ٥٨) والتي أصبح رقمها على الترتيب في القائمة النهائية للمهارات (٤٨، ٥٠، ٥٢)، وحذفت بعضها لعدم مناسبتها كمهارة، أو لتكرارها في أكثر من مجال كالمهارة رقم (٢، ٩، ١٢، ١٥، ٥٢، ٥٥، ٦١) في القائمة الأولية، وأما المهارة رقم (٣٩) فقد حُذفت لتضمينها في المهارة رقم (٣٨) والتي أصبح رقمها في القائمة النهائية (٣٧) وذلك في مجال الأنشطة، وأما المهارات التالية فقد تم نقلها من المجال الذي نُسبت إليه في القائمة الأولية لعدم مناسبتها له، إلى المجال المناسب لها في القائمة النهائية، فالمهارة رقم (٥) في مجال المتن تم نقلها إلى المهارة رقم (١٣) في مجال الأنشطة، والمهارة رقم (٥١) في مجال التقويم تم نقلها إلى المهارة رقم (١١) في مجال الأنشطة، والمهارة رقم (٤٨) في مجال الأنشطة تم نقلها إلى المهارة رقم (٥٦) في مجال التقويم، وتم إضافة المهارتين (١٢، ٣٢) للقائمة النهائية للمهارات.

وبذلك تم إعداد القائمة النهائية لمهارات التعلم الذاتي الواجب تضمينها في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي، والتي بلغ عدد المهارات فيها (٥٦) مهارة والمصنفة في ثلاثة مجالات كالتالي:

- المتن وتكوَّن من (٩) مهارات.
- الأنشطة وتكوَّن من (٣٧) مهارة.
- التقويم وتكوَّن من (١٠) مهارات.

- **ب- إعداد أداة تحليل المحتوى**:

وتكونت من القائمة النهائية لمهارات التعلم الذاتي . الموزعة على مجالات: (المتن، والأنشطة، والتقويم) . والتكرارات، والنسب المئوية، وتم التأكد من:

ثبات الأداة: تنوعت وحدات تحليل المحتوى فقد عدَّ بيرلسون وحدات التحليل التالية: الكلمة، والموضوع، والشخصية، والمفردة، ومقاييس المساحة، والزمن (الزعبي، ٢٠١٣م) واعتمد الباحثان الموضوع، أو الفكرة كوحدة للتحليل، وهي كما أشار إليها طعيمه (٢٠٠٤م) بأنها "إما جملة، أو أكثر، تدور حول مفهوم معين، أو فكرة تدور حول قضية محددة" (ص ١٣٣)، وحدَّد الباحثان الدرس الواحد كفكرة . بما يحتوي من مدخل إلى الدرس، وأشكال، ومخططات، وجداول بيانية، وصور، ورسومات، وتعليقات هامشية، وإثراء علمي، ونشاطات ما بعد الدرس . والمتضمنة فيها فئات التحليل (كل مهارة من مهارات التعلم الذاتي تمثل فئة للتحليل في المجال المناسب لها من المجالات الثلاثة (المتن، والأنشطة، والتقويم) في كل من كتاب الطالب، ولدليل المعلم بدون المحتوى المتواجد في كتاب الطالب تجنبا للتكرار إذ يتكون الدرس الواحد من فكرة رئيسية واحدة كما ذُكر في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي.

وخلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٤هـ تم التحليل في ضوء ذلك لكتاب الطالب للصف الأول الثانوي كاملا للفصل الدراسي الثاني، ودليل المعلم التابع له وذلك من قِبل الباحثان ومحلل آخر حاصل على درجة الماجستير في المناهج، بفترة زمنية مماثلة ومن ثَمَّ تم حساب نسبة الاتفاق باستخدام معامل كوبر للتحليلين.

وبلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٨٥.٠٧٪) في كتاب الطالب، و(٩٦.٥٢٪) في دليل المعلم، وهي نسبة مرتفعة حيث ذكر المفتي (١٩٨٦م) بأن مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق، يجب أن تكون (٨٥٪) فأكثر لتدل على ارتفاع ثبات الأداة.

• **ثانياً: بطاقة الملاحظة:**

استخدم الباحثان بطاقة الملاحظة لتحديد مدى تفعيل معلمات الأحياء للمرحلة الثانوية. أفراد عينة الدراسة. لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي، ودليل المعلم التابع له وتحديد الفروق بين درجة تفعيلهن لتلك المهارات وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية في التربية عن طريق التسجيل الدقيق، والمحدد للإجراءات المعدَّة في البطاقة وفقا لما يراه الملاحِظ أثناء المواقف التعليمية لتلك المعلمات.

وتم تصميم بطاقة الملاحظة في ضوء القائمة النهائية للمهارات . بناءً على نتائج تحليل المحتوى لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي . حيث تمت موائمتها بما يتناسب مع بطاقة الملاحظة على شكل إجراءات تقوم بها المعلمة، بما يسهل تحديد مدى تفعيلها، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مجالات (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) ، وتم التأكد من:

صدق البطاقة: بعرضها على عدد من المحكمين المختصين بالمناهج وطرق تدريس العلوم بلغ عددهم (٥) محكمين، وقد روعيَ أثناء اختيارهم خبراتهم في مجال التعلم الذاتي، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء بعضا من التعديلات على البطاقة لتناسب الغرض الذي صُمِّمَت من أجله.

حيث تم اختصار، وتعديل بعض من الإجراءات صياغةً لتكون أكثر وضوحاً، كالإجراءات رقم (١: ١ ١٦، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٣٦، ٤٥، ٤٧)، أما الإجراء رقم (٢٩) فتمَّ تقسيمه إلى إجراءين (٢٩، ٣٠) للتمكن من اختصاره، وتحقيق التخصيص للمهارة، كما تمت بعض التعديلات على البيانات العامة، وتعليمات استخدام البطاقة، وتعديل المقياس من رباعي المستويات (كبير٣، متوسط٢، ضعيف١، منعدم٠) إلى مقياس ثلاثي المستويات (كبير٣، متوسط٣، ضعيف١) لصعوبة الحكم بانعدام تفعيل المهارة (١٠٠٪).

ثبات البطاقة: تم قياس ثبات بطاقة الملاحِظة بطريقة حساب الثبات بين الملاحظين باستخدام معامل كوبر عن طريق تطبيقها في موقف تعليمي كامل على معلمة غير عينة الدراسة من قِبل الباحثان، وملاحظة أخرى -بعد تدريبها على ذلك من خلال حضورها لموقف تعليمي مع الباحثان للمشاهدة، وشرح، وتوضيح إجراءات تفعيل المعلمة لمهارات التعلم الذاتي - حيث بلغت النسبة (٨٥.٧٪)، وهي تَدُل كما ذكر المفتي (١٩٨٦م) على ارتفاع ثبات الأداة، وجاهزيتها للتطبيق.

تطبيق بطاقة الملاحظة: بعد التأكد من ثبات، وصدق بطاقة الملاحظة طُبِّقَت حسب الآلية التالية:

---

(١) يقصد بالنقطتين: من إلى؛ اعتمد الباحثان هذا الإجراء إذا كان عدد المهارات المتسلسلة أكثر من ١٠ مهارات.

- تم تطبيق بطاقة الملاحظة من قِبل الباحثان.
- تم تطبيق بطاقة الملاحظة في موقفين تعليميين -الموقف عبارة عن درس كامل - تراوح ما بين حصة دراسية، وحصتين، وثلاث حصص.
- بلغ مجموع الحصص الدراسية للمواقف التعليمية مجتمعة (١٠٣) حصة دراسية.
- تم تطبيق بطاقة الملاحظة على (٣٠) معلمة في (٢٨) مدرسة ثانوية للبنات. نظام عام. لتُشكل ما نسبته (٣٣.٧٪) من المجتمع الكلي للدراسة.
- شَمِل تطبيق بطاقة الملاحظة جميع إدارات التربية والتعليم للبنات بمنطقة القصيم التعليمية الخمس.

- **نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها**:

- **أولا: السؤال الأول: والذي ينص على "ما مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي؟"**

وللإجابة عليه تم تحليل محتوى كتاب الطالب، ودليل المعلم في ضوء أداة التحليل، وتم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، وترتيب المهارة بين المهارات لكل مجال من المجالات (المتن، والأنشطة، والتقويم) ومتوسط النسب المئوية لكل مجال لكتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ولكتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة، وفي ضوء مخرجات التحليل وضع الباحثان معيار لتحديد درجة تضمين مهارات التعلم الذاتي فيهما٢ (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة) لجميع المجالات فالمهارات التي حصلت على أكبر عدد من التكرارات هي التي حظِيت بدرجة تضمين كبيرة جدا، والمهارات التي حصلت على أقل عدد من التكرارات وهي التي حظِيت بدرجة تضمين ضعيفة وذلك في ضوء مخرجات تحليل المحتوى التالية:

- **أولاً: مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في مجال المتن**:

ويوضح الجدول (٣) مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة) في مجال المتن كالتالي:

يتضح من الجدول (٣) تضَمُّن جميع مهارات التعلم الذاتي الواجب تضمينها في مجال المتن في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي والواردة في القائمة النهائية لتلك للمهارات وبدرجات تضمين مختلفة في كل من كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة.

فَفِي كتاب الطالب حظِيَت المهارات رقم (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٨) بدرجة تضمين كبيرة جدا، وحظِيت المهارات رقم (٣، ٩) بدرجة تضمين كبيرة، كما حظِيت المهارة رقم (٧) بدرجة تضمين متوسطة، وكان أعلاها درجة في التضمين هي المهارة رقم (٦) (اكتشاف العلاقات بين المفاهيم، والمصطلحات).

---

(١) اعتمد الباحثان في الجدول رقم (٣)، والجداول المماثلة المعيار التالي - في ضوء مخرجات تحليل المحتوى - لتحديد درجة التضمين: ٣٪ - فأكثر " درجة تضمين كبيرة جدا "؛ ٢٪ - ٢.٩٪" درجة تضمين كبيرة"؛ ١٪ - ١.٩٪ " درجة تضمين متوسطة"؛ ٠.١٪ -٠.٩ ٪" درجة تضمين ضعيفة".

جدول (٣): مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة) في مجال المتن.

المجال	رقم المهارة	مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي								
		كتاب الطالب			دليل المعلم			كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة		
		التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب لكل مجال	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب لكل مجال	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب لكل مجال
المتن	١	٣٦١	٦.٠٠	٥	٩	٠.١٢	٣	٣٧٠	٢.٦٨	٥
	٢	٢٣١	٣.٨٤	٦	١٣	٠.١٧	٥	٢٤٤	١.٧٧	٦
	٣	١٧٥	٢.٩١	٧	٥	٠.٠٦	٨	١٨٠	١.٣٠	٧
	٤	٤٧١	٧.٨٢	٣	٨	٠.١٠	٢	٤٧٩	٣.٤٧	٣
	٥	٤٩١	٨.١٥	٢	٨	٠.١٠	٢	٤٩٩	٣.٦١	٢
	٦	٤٩٥	٨.٢٢	١	١٠	٠.١٣	٤	٥٠٥	٣.٦٦	١
	٧	٨٥	١.٤١	٩	٢٤	٠.٣١	٧	١٠٩	٠.٧٩	٩
	٨	٣٨٠	٦.٣١	٤	٢٩	٠.٣٧	١	٤٠٩	٢.٩٦	٤
	٩	١٣٢	٢.١٩	٨	١٧	٠.٢٢	٦	١٤٩	١.٠٨	٨
المجموع	٩	٢٨٢١	٤٦.٨٥	–	١٢٣	١.٥٨	–	٢٩٤٤	٢١.٣٣	–

وعَزَا الباحثان ذلك إلى أهمية هذه المهارة بكونها تُعتبر من مقومات التفكير الإبداعي الذي يعتبر حالة ذهنية تتسم بالغزارة، والتعقيد في المجالات المعرفية، وبشكل أدق تُعتبر بأنها القدرة على رؤية العلاقات، والترابطات بين الأفكار، والمعلومات، والأشياء وتؤدي هذه المهارة بالطالب إلى الوصول إلى علاقات جديدة بين المفاهيم، والأفكار المألوفة، أو إلى حلول لمشكلات قائمة باستخدام أساليب مرنه، وغير مألوفة.

وأما أدنى هذه المهارات درجة في التضمين في هذا المجال فهي المهارة رقم (٧) (إعطاء أمثلة منتمية للمفهوم غير واردة في المتن) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أنه بالرغم من أن المتن يقتصر على ذكر أمثله محددة، ولا يوجه الطلاب إلى إعطاء أمثله منتمية للمفهوم إلا أنه ربما لأن هذه الأمثلة المنتمية للمفهوم تكون متوفرة لديهم لارتباطها بحياتهم بشكل كبير.

وفي دليل المعلم حظِيت جميع المهارات بدرجة تضمين ضعيفة وكان أعلاها درجة في التضمين هي المهارة رقم (٨) (استقصاء مفاهيم غير مذكورة في المتن) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أهمية دور المعلم الموجه، همية دليل المعلم لمهارةي كتاب الطالب؛ة رقم في هذه المهارة، لاستحثاث الطلاب، ومساعدتهم على استقصاء المفاهيم المرتبطة في الدرس، من البناء المعرفي لديهم.

وأما أدنى هذه المهارات درجة في التضمين في هذا المجال فهي المهارة رقم (٣) (القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب) وعَزَا الباحثان ذلك إلى كون المعلم لا يستطيع تفعيل هذه المهارة إلا عن طريق كتاب الطالب ولذلك جرى تضمينها فيه بدرجة كبيرة.

وفي كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة حظِيت المهارات رقم (٤، ٥، ٦) بدرجة تضمين كبيرة جدا، وحظِيت المهارات رقم (١، ٨) بدرجة تضمين كبيرة، كما حظِيت المهارات رقم (٢، ٣، ٩) بدرجة تضمين متوسطة، وحظِيت المهارة (٧)

بدرجة تضمين ضعيفة، وكان أعلاها درجة في التضمين هي المهارة رقم (٦) (اكتشاف العلاقاتِ بين المفاهيم، والمصطلحات) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أهمية هذه المهارة، حيث بلغت أيضا المستوى الأول في درجة تضمينها في كتاب الطالب منفردة.

وأما أدنى هذه المهارات درجة في التضمين في هذا المجال فهي المهارة رقم (٧) (إعطاء أمثلة منتمية للمفهوم غير واردة في المتن) واتفقت في ذلك مع درجة تضمينها في كتاب الطالب منفردة.

- **ثانياً: مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في مجال الأنشطة:**

ويوضح الجدول (٤) مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة) في مجال الأنشطة .

يتضح من الجدول (٤) تضَمُّن جميع مهارات التعلم الذاتي الواجب تضمينها في مجال الأنشطة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي والواردة في القائمة النهائية لتلك للمهارات، وبدرجات تضمين مختلفة في كل من كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة.

ففي كتاب الطالب حظِيت جميع المهارات في هذا المجال بدرجة تضمين ضعيفة، وكان أعلاها درجة في التضمين هي المهارة رقم (٤٦) (الرجوع للأنشطة الإضافية) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أن كتاب الأحياء من خلال كتاب الطالب للصف الأول الثانوي يبدأ بمرحلة تعويد الطالب على الاستقصاء، والاستكشاف غير الموجه –كونها بداية مرحلة جديدة - من خلال الأنشطة الذاتية ليصبح أثناء المرحلة الجامعية جاهزا للاعتماد على نفسه، معلما لها تعلم ذاتي حر.

حيث أشار الخطيب (٢٠٠٨م) إلى أن هذه الأنشطة ليست غاية بحد ذاتها بل هي وسيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة، والتي من أهمها مساعدة الطالب على كسب مهارات التعلم الذاتي، وتوعيته بأن التعلم الذاتي عملية مستمرة مدى الحياة.

وأما أدنى هذه المهارات درجة في التضمين في هذا المجال فهي المهارة رقم (٣١) (تحديد المدى الزمني المطلوب لتنفيذ الحلول المتطلبة لحل المشكلة)، تليها المهارة رقم (٣٧) (إجراء التعديلات في بعض الأنشطة في حال عدم توافر الأدوات كاستخدام الأجهزة، والأدوات البديلة في التجارب، وتوظيف خامات البيئة المتوفرة في العملية التعليمية، والمحلية) وعزا الباحثان ذلك إلى أنه بالرغم من أهمية هاتين المهارتين في تنمية الضبط الذاتي، وتحمل المسؤولية حيث أيد الباحثان (سعادة، ٢٠٠٩م) بأننا نواجه انفجارا معرفيا ومعلوماتي كبير، وأن التعامل مع الخيارات المتاحة أمام الطلاب المتعلمين خارج الموقف التعليمي تتطلب أوقاتا، وأدواتا هي بالفعل محدودة من حياتهم اليومية في ضوء المطالب، والإمكانات الشخصية، والاجتماعية، والوطنية إلا أنه ربما يرجع ذلك إلى أن المعلم له دور كبير في التوجيه، والإرشاد في هذه المرحلة نظرا لحصولها على درجة تضمين أكبر في دليل المعلم.

جدول (٤): مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة) في مجال الأنشطة.

المجال	رقم المهارة	مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي							
		كتاب الطالب			دليل المعلم			كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة	
		التكرارات	٪	الترتيب لكل مجال	التكرارات	٪	الترتيب لكل مجال	التكرارات	٪	الترتيب لكل مجال
الأنشطة	١٠	٣١	٠.٥١	٢	٢٤١	٣.١٠	٢	٢٧٢	١.٩٧	٢
	١١	٣١	٠.٥١	٢	٢٢٦	٢.٩٠	١٢	٢٥٧	١.٨٦	١٠
	١٢	٣١	٠.٥١	٢	٢٢٦	٢.٩٠	١٢	٢٥٧	١.٨٦	١٠
	١٣	٢٦	٠.٤٣	٦	٢٣٠	٢.٩٦	١٠	٢٥٦	١.٨٥	١١
	١٤	٣٠	٠.٥٠	٢	٢٣٩	٣.٠٧	٣	٢٦٩	١.٩٥	٣
	١٥	٢٧	٠.٤٥	٥	٢٣٧	٣.٠٥	٤	٢٦٤	١.٩١	٦
	١٦	٢٦	٠.٤٣	٦	٢٣٢	٢.٩٨	٨	٢٥٨	١.٨٧	٩
	١٧	٣١	٠.٥١	٢	٢٣٦	٣.٠٣	٥	٢٦٧	١.٩٣	٤
	١٨	٣١	٠.٥١	٢	٢٣٥	٣.٠٢	٦	٢٦٦	١.٩٣	٤
	١٩	٢٦	٠.٤٣	٦	٢٣٥	٣.٠٢	٦	٢٦١	١.٨٩	٨
	٢٠	٢٩	٠.٤٨	٣	٢٣٧	٣.٠٥	٤	٢٦٦	١.٩٣	٤
	٢١	٢٧	٠.٤٥	٥	٢٣٥	٣.٠٢	٦	٢٦٢	١.٩٠	٧
	٢٢	٢٨	٠.٤٧	٤	٢٣٧	٣.٠٥	٤	٢٦٥	١.٩٢	٥
	٢٣	٢٨	٠.٤٧	٤	٢٣٦	٣.٠٣	٥	٢٦٤	١.٩١	٦
	٢٤	٢٥	٠.٤٢	٧	٢٣٣	٢.٩٩	٧	٢٥٨	١.٨٧	٩
	٢٥	٣١	٠.٥١	٢	٢٣٦	٣.٠٣	٥	٢٦٧	١.٩٣	٤
	٢٦	٢٦	٠.٤٣	٦	١٨٧	٢.٤٠	١٦	٢١٣	١.٥٤	١٥
	٢٧	٢٥	٠.٤٢	٧	١٥٤	١.٩٨	١٨	١٧٩	١.٣٠	١٨
	٢٨	٢٥	٠.٤٢	٧	٢١٨	٢.٨٠	١٥	٢٤٣	١.٧٦	١٤
	٢٩	٢٦	٠.٤٣	٦	٢٢١	٢.٨٤	١٤	٢٤٧	١.٧٩	١٣
	٣٠	٢٦	٠.٤٣	٦	٢٣١	٢.٩٧	٩	٢٥٧	١.٨٦	١٠
	٣١	٩	٠.١٥	١٢	٦٦	٠.٨٥	٢٣	٧٥	٠.٥٤	٢٣
	٣٢	٢٦	٠.٤٣	٦	٢٣٢	٢.٩٨	٨	٢٥٨	١.٨٧	٩
	٣٣	٢٥	٠.٤٢	٧	٢٢٨	٢.٩٣	١١	٢٥٣	١.٨٣	١٢
	٣٤	٢٥	٠.٤٢	٧	٢٢٢	٢.٨٥	١٣	٢٤٧	١.٧٩	١٣
	٣٥	٢٥	٠.٤٢	٧	٢١٨	٢.٨٠	١٥	٢٤٣	١.٧٦	١٤
	٣٦	٢٥	٠.٤٢	٧	٨١	١.٠٤	٢١	١٠٦	٠.٧٧	٢١
	٣٧	١١	٠.١٨	١١	٧٨	١.٠٠	٢٢	٨٩	٠.٦٤	٢٢
	٣٨	٢٧	٠.٤٥	٥	٢٣٥	٣.٠٢	٦	٢٦٢	١.٩٠	٧
	٣٩	٢٧	٠.٤٥	٥	٢٣٧	٣.٠٥	٤	٢٦٤	١.٩١	٦
	٤٠	٢٧	٠.٤٥	٥	٢٨٨	٣.٧٠	١	٣١٥	٢.٢٨	١
	٤١	٢٢	٠.٣٧	٨	١٥٣	١.٩٧	١٩	١٧٥	١.٢٧	١٩
	٤٢	٢١	٠.٣٥	٩	١٧٤	٢.٢٤	١٧	١٩٥	١.٤١	١٦
	٤٣	٢٧	٠.٤٥	٥	١٥٤	١.٩٨	١٨	١٨١	١.٣١	١٧
	٤٤	١٣	٠.٢٢	١٠	١٣١	١.٦٨	٢٠	١٤٤	١.٠٤	٢٠
	٤٥	٢٥	٠.٤٢	٧	٢٣٢	٢.٩٨	٨	٢٥٧	١.٨٦	١٠
	٤٦	٤٠	٠.٦٦	١	١١	٠.١٤	٢٤	٥١	٠.٣٧	٢٤
المجموع	٣٧	٩٦١	١٥.٩٦	–	٧٥٠٢	٩٦.٣٩	–	٨٤٦٣	٦١.٣١	–

وفي دليل المعلم حظِيت المهارات رقم (١٠، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠) بدرجة تضمين كبيرة جدا، وحظِيت المهارات رقم (١١، ١٢، ١٣، ١٦،

٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٥) بدرجة تضمين كبيرة، وحظِيت المهارات رقم (٢٧، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٤) بدرجة تضمين متوسطة، وحظِيت المهارات رقم (٣١، ٤٦) بدرجة تضمين متوسطة، وكان أعلى هذه المهارات درجة في التضمين هي المهارة رقم (٤٠) (تقويم حل المشكلة كالقدرة على متابعة، وتنفيذ، وتحديد مدى فعالية المعلومات، والأنشطة في حل المشكلة) وعَزَا الباحثان ذلك إلى كونه يُعد تغذية راجعة للمتعلم، وتكمن أهميته فيما ذكرتا (العمري وآل مساعد، ٢٠١٢م) بأنه يعزز لدى المتعلم خصائص المفكر الذي يسعى للحصول على المعلومات، ويثمنها، ويوظفها بهدف فهم ذاته، وزيادة دافعيته للتعلم، وبالتالي تعبر عن مدى الإنجاز في حل الأنشطة، والتي تتم في بداية هذه المرحلة بتوجيه، وإشراف من المعلم لتحقق الهدف المطلوب الذي تم من أجله وضع من النشاط، ولذلك جرى تضمينها في دليل المعلم بدرجة أكبر من كتاب الطالب.

وأما أدنى هذه المهارات درجة في التضمين في هذا المجال فهي المهارة رقم (٤٦) (الرجوع للأنشطة الإضافية) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أن هذه المهارة تتطلب من الطالب تعلم ذاتي حر بدون إشراف، وتوجيه من المعلم، ولذلك جرى تضمينها في كتاب الطالب بدرجة أكبر من دليل المعلم، ولا يُلغِي ذلك دور المعلم، حيث تتضح أهمية دوره المتمثلة في التوجيه، والإرشاد للمتعلم أثناء الأنشطة المتضمنة بدرجة كبيرة في الدليل لكونه لايزال في بداية المرحلة الثانوية مرحلة التعلم الذاتي الموجه، وأن المهارات المتعلقة بإجراء الأنشطة، وتنفيذها بالشكل المطلوب لاتزال بحاجة إلى تفعيل، وتنمية بحيث تنقل أثر التعلم بصورة صحيحة للأنشطة الإضافية.

ودعَم ذلك احتلال مجال الأنشطة للترتيب الثاني في درجة تضمُّنها لمهارات التعلم الذاتي بكتاب الأحياء في كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة، والترتيب الثالث في درجة تضمُّنها لمهارات التعلم الذاتي في كتاب الطالب منفردة لتضمنها المرتبة الأولى في دليل المعلم منفردة ليتم التوجيه، والإرشاد للمتعلم في بداية المرحلة الثانوية من قِبَل المعلم مع عدم إغفال إعطاءه الفرصة للتعلم الذاتي الحر.

وفي كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة حظِيت المهارة رقم (٤٠) بدرجة تضمين كبيرة، وحظِيت المهارات رقم (١٠: ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) بدرجة تضمين متوسطة، وحظِيت المهارات رقم (٣١، ٣٦، ٣٧، ٤٦) بدرجة تضمين ضعيفة، وبذلك كان أعلى هذه المهارات درجة في التضمين هي المهارة رقم (٤٠) (تقويم حل المشكلة كالقدرة على متابعة، وتنفيذ، وتحديد مدى فعالية المعلومات، والأنشطة في حل المشكلة) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أهمية هذه المهارة حيث اتفقت في كونها حصلت على أعلى درجة تضمين مع دليل المعلم.

وأما أدنى هذه المهارات درجة في التضمين في هذا المجال فهي المهارة رقم (٤٦) (الرجوع للأنشطة الإضافية).

- **ثالثاً: مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في مجال التقويم:**

ويوضح الجدول (٥) مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة) في مجال التقويم كالتالي:

جدول (٥): مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة) في مجال التقويم.

المجال	رقم المهارة	مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي								
		كتاب الطالب			دليل المعلم			كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة		
		التكرارات	٪	الترتيب لكل مجال	التكرارات	٪	الترتيب لكل مجال	التكرارات	٪	الترتيب لكل مجال
التقويم	٤٧	٢٤٢	٤.٠٢	٦	٠	٠.٠٠	٩	٢٤٢	١.٧٥	٦
	٤٨	٢٩٦	٤.٩٢	١	٢٧	٠.٣٥	١	٣٢٣	٢.٣٤	١
	٤٩	٢٩٠	٤.٨٢	٢	٢٦	٠.٣٣	٢	٣١٦	٢.٢٩	٢
	٥٠	٢١١	٣.٥٠	٧	١٤	٠.١٨	٥	٢٢٥	١.٦٣	٧
	٥١	٢٥٢	٤.١٩	٤	١٣	٠.١٧	٦	٢٦٥	١.٩٢	٥
	٥٢	٢٧٥	٤.٥٧	٣	١٨	٠.٢٣	٤	٢٩٣	٢.١٢	٣
	٥٣	٢٠١	٣.٣٤	٨	٢٠	٠.٢٦	٣	٢٢١	١.٦٠	٨
	٥٤	٢٤٤	٤.٠٥	٥	٢٧	٠.٣٥	١	٢٧١	١.٩٦	٤
	٥٥	١٩٠	٣.١٦	٩	٥	٠.٠٦	٨	١٩٥	١.٤١	٩
	٥٦	٣٨	٠.٦٣	١٠	٨	٠.١٠	٧	٤٦	٠.٣٣	١٠
المجموع	١٠	٢٢٣٩	٣٧.١٩	–	١٥٨	٢.٠٣	–	٢٣٩٧	١٧.٣٦	–

يتضح من الجدول (٥) تضَمُّن جميع مهارات التعلم الذاتي الواجب تضمينها في مجال التقويم في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي الواردة في القائمة النهائية لتلك للمهارات بدرجات تضمين مختلفة في كل من كتاب الطالب منفردة، وكتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة، أما في دليل المعلم فتضمن جميع المهارات بدرجات تضمين مختلفة ماعدا المهارة رقم (٤٧) (إجراء أنشطة لا صفية كالواجبات المنزلية، والمقابلات، والمشروعات،...الخ) في مجال التقويم.

ففي كتاب الطالب حَظِيَت المهارات رقم (٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥) بدرجة تضمين كبيرة جدا، وحظِيت المهارة رقم (٥٦) بدرجة تضمين ضعيفة، وكان أعلاها درجة في التضمين هي المهارة رقم (٤٨) (قياس استرجاع المعلومات) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أن أهمية هذه المهارة، لكونها كما أفادت (العويضي، ٢٠١١م) "تعتمد على مهارات التذكر والتي تحتل قاعدة الهرم المعرفي في تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، وعليه ترتكز بقية المهارات العقلية" (ص ٩٤)، ولذا فعملية الاسترجاع بنوعيها الصريح، والضمني، من أكثر مهارات التفكير أهمية لاعتبارها دليلا متمما لحدوث عملية التعلم، وذلك لأن الطالب إذا لم يتمكن من الاحتفاظ بمستوى معين من الخبرات التي يتعلمها، فان ذلك يعني بأن التعلم لم يحدث بالشكل المطلوب استنادا إلى ذلك يمكن عد الاسترجاع، مقياسا لمستوى ما تعلمه الطالب من خبرات ومعلومات مختلفة، وبخاصة عند تجهيز المعلومات التي يتم تقديمها للمتعلم أثناء مرحلة الاكتساب في مستويات الانتباه الثلاث السطحي والمعتمد على الشكل العام، والفونيمي

"العميق" والمعتمد على الخصائص الصوتية، والسمعية، والسيمانتي "الأعمق" والمعتمد على إيجاد نوع من العلاقات بين عناصر، أو مكونات المادة موضوع التعلم، ودلالات المعلومات، والعلاقات بينها (طاحون، ٢٠١١م).

وأما أدنى هذه المهارات درجة في التضمين في هذا المجال فهي المهارة رقم (٥٦) (تعزيز مهارات التقويم الذاتي المتنوعة كاستخدام البورتفوليوم، والمطويات، وبطاقات الملاحظة، والملف الإلكتروني،...الخ) وعَزَا الباحثان ذلك إلى هذه المهارة تعتمد بدرجة كبيرة على التعلم الذاتي الحر، ولذلك جرى تضمينها بشكل أدنى من بَقِيَّة المهارات، لأن الطالب في الصف الأول الثانوي -مرحلة التعليم العام - لايزال في مرحلة التعلم الذاتي الموجه بحيث يتطلب من المعلم، المدير للعملية التربوية -المقوِّم - أن يجعلها جزءا من عملية التقويم الصفي حيث أنه عمليةٌ إنتاجية، تفاوضية، ديمقراطية تهيئ للطالب فرصة التقييم الذاتي وفق محكات معلومات الأداء إليها لتحقيق أهداف التعلم.

وفي دليل المعلم حظِيت جميع المهارات بدرجة تضمين ضعيفة ما عدا المهارة (٤٧) فلم تحظ بدرجة تضمين، وكان أعلاها درجة في التضمين هي المهارة رقم (٤٨) (قياس استرجاع المعلومات) والمهارة رقم (٥٤) (تلخيص المعلومات).

وعَزَا الباحثان ذلك إلى أهميتهما وأهمية دور المعلم في تفعيلهما، وتنميتهما لدى الطلاب حيث اتفقت المهارة رقم (٤٨) مع نتائج تحليل كتاب الطالب منفردة وفي كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة في حصولها على أعلى درجة في التضمين في هذا المجال.

وحصلت المهارة رقم (٥٤) على درجة تضمين كبيرة جدا في كتاب الطالب منفردة، ودرجة تضمين متوسطة في كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة فهي كما ذكر بن ياسين (٢٠١٠م) وسيلة مهمة من وسائل توفير الوقت، والجهد، وتدريب عملي على الكتابة فهو قائم على تعبير المتعلم عن المطلوب تلخيصه، وتنمية لقدرته الذهنية على التقاط العناصر الأساسية، وتنمية القدرة على التركيز، والاستيعاب، ودقة الملاحظة، والنظام، وضرورة من ضرورات الحياة العلمية، والعملية. وأما أدنى هذه المهارات درجة في التضمين في هذا المجال فهي المهارة رقم (٥٥) (تنمية الشعور بالقيمة الذاتية كالتي تتطلب إصدار أحكام) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أن هذه المهارة التي تم تضمينها بدرجة كبيرة جدا في كتاب الطالب وبدرجة تضمين متوسطة في كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة لكونها تعطي الحرية في تنمية الجانب المختص بذاتية الطالب. وأما المهارة رقم (٤٧) (إجراء أنشطة لا صفية كالواجبات المنزلية، والمقابلات، والمشروعات،...الخ) والتي لم تحظ بدرجة تضمين فعَزَا الباحثان ذلك إلى أن هذه المهارة ضرورية للطالب، وللحصول على متطلباتها يتطلب أن تتضح له متطلبات هذه الأنشطة اللاصفية، ليتم تنفيذها على الوجه الصحيح ولذلك تم تضمينها في كتاب الطالب بدرجة كبيرة جدا، وبدرجة تضمين متوسطة في كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة. وفي كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة فقد حظِيت المهارات رقم (٤٨، ٤٩، ٥٢) بدرجة تضمين كبيرة، وحظِيت المهارات رقم (٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥) بدرجة تضمين متوسطة، وأما المهارة رقم (٥٦) فقد

حظيت بدرجة تضمين ضعيفة، وكان أعلاها درجة في التضمين هي المهارة رقم (٤٨) (قياس استرجاع المعلومات) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أهميتها حيث اتفقت مع نتائج تحليل كتاب الطالب منفردة، وفي كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة في حصولها على أعلى درجة في التضمين في مجال التقويم.

وأما أدنى هذه المهارات درجة في التضمين في هذا المجال فهي المهارة رقم (٥٦) (تعزيز مهارات التقويم الذاتي المتنوعة كاستخدام البورتفوليوم، والمطويات، وبطاقات الملاحظة، والملف الإلكتروني،...الخ) حيث اتفقت في درجة التضمين لهذه المهارة مع نتائج تحليل كتاب الطالب منفردة في حصولها على أدنى درجة في التضمين في مجال التقويم.

ويوضح الجدول (٦) مهارات التعلم الذاتي في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة) لكل مجال، وللمجالات مجتمعة من خلال تحليل محتواها كالتالي:

جدول (٦): مهارات التعلم الذاتي في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة) لكل مجال، وللمجالات مجتمعة من خلال تحليل محتواها

المنهج	مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي								
	كتاب الطالب			دليل المعلم			كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة		
المجال	ك التكرارا	٪	المتوسط	ك التكرارا	٪	المتوسط	ك التكرارا	٪	المتوسط
المتن	٢٨٢١	٤٦.٨٥٪	٥.٢٠٦٪	١٢٣	١.٥٨٪	٠.١٧٦٪	٢٩٤٤	٢١.٣٣٪	٢.٣٦٧٪
الأنشطة	٩٦١	١٥.٩٦٪	٠.٤٣٢٪	٧٥٠٢	٩٦.٣٩٪	٢.٦٠٥٪	٨٤٦٣	٦١.٣١٪	١.٦٥٦٪
التقويم	٢٢٣٩	٣٧.١٩٪	٣.٧٢	١٥٨	٢.٠٣٪	٠.٢٠٣٪	٢٣٩٧	١٧.٣٦٪	١.٧٣٥٪
المجموع	٦٠٢١	١٠٠ ٪	–	٧٧٨٣	١٠٠٪	–	١٣٨٠٤	١٠٠ ٪	–

يتضح من الجدول (٦) أن درجة تضمين مهارات التعلم الذاتي في كتاب الأحياء (كتاب الطالب، ودليل المعلم منفردة، ومجتمعة) قد جاءت على الترتيب التالي من حيث الأعلى درجة في (المتن، ثم التقويم، ثم الأنشطة) في كتاب الطالب، و(الأنشطة، ثم التقويم، ثم المتن) في دليل المعلم، و(الأنشطة، ثم المتن، ثم التقويم) في كل من كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة.

واتفق ترتيب المجالات من حيث درجة تضمنها لمهارات التعلم الذاتي من خلال نتائج تحليل المحتوى في هذه الدراسة في كتاب الطالب مع نتائج دراسة العمراني (٢٠٠٥م)، والعمراني ومقابلة (٢٠٠٧م) للصف الأول الثانوي من خلال تحليل محتواها، واختلفت مع دراسة عبيدات والزعبي (٢٠٠٥م)، والزعبي (٢٠٠٩م) في الترتيب.أما في كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة٣ فقد اتفقت مع دراسة الزعبي (٢٠٠٩م) للصف الثامن واختلفت مع دراسة عبيدات والزعبي (٢٠٠٥م)، والعمراني (٢٠٠٥م)، والعمراني ومقابلة (٢٠٠٧م) في الترتيب.

(١) تمت مقارنة كتاب الطالب مع الدارسات السابقة؛ لكونها في كتاب الطالب، وتمت مقارنة كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعه، مع الدراسات السابقة لكتاب الطالب؛ لكونهما مجتمعين - الكتاب، والدليل - ما يتطلب تفعيل المهارات المضمنة فيهما؛ على الطالب في الموقف التعليمي؛ لتنميتها، ولذلك لم يُتطرق إلى مقارنة درجة تضمين المهارات منفردة في مجالات دليل المعلم، لكونه مكملاً لكتاب الطالب.

وعَـزَا الباحثـان الترتيـب في هـذه الدراسـة – لكتـاب الطالـب، ودليـل المعلـم مجتمعـة . إلى أن احـتلال مجـال (الأنشـطة) الترتيـب الأول في درجـة التضـمين للمهـارات راجـع إلى التوجهـات الحديثـة للتعلـيم بكونهـا هـدفت إلى أن يكـون المـتعلم نشـطا في العمليـة التعليميـة، وركـزت في الصـف الأول الثـانوي علـى الاستقصاء، والاستكشاف الموجه والتي تزيد من دافعية المتعلم للدرس، وبالتـالي تحفز الطالب، وتجعله يحتاج للمعلومات ولذلك جاء (المتن) في الترتيب الثاني في درجة التضمين للمهارات لأن الطالب في هذه المرحلة لايزال بحاجة إلى كم مـن المعلومـات، والمفـاهيم، الـتي تنمـي تفكيره، ويليهـا مجـال (التقـويم) في درجـة تضمُّن المهارات نظرا لأنه الجانب الذي يُعد التغذية الراجعة، والقياس لما تم تعلمه، واكتسابه من مهارات عقليه، ويدوية، ووجدانية.

وعـزا الباحثـان احـتلال الأنشـطة الترتيـب الثالـث في تضـمن مهـارات الـتعلم الذاتي في كتاب الطالب إلى أن هذه الأنشطة تُدار بتوجيه، وإرشاد من المعلم، مايُفسِّر احتلال الأنشطة المرتبة الأولى في دليل المعلم.

- **السؤال الثاني: والذي ينص على "ما مدى تفعيل معلمات الأحياء بمنطقة القصيم لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تمت المعالجة الإحصائية لبطاقات الملاحظة بعد تفريغها، وحساب المتوسط، والانحراف المعياري، لاستخراج مدى تفعيل معلمات الأحياء للصف الأول الثانوي لمهارات التعلم الذاتي في كتاب الأحياء (كتاب الطالب، ودليل المعلم مجتمعة) من خلال إجراءات محددة تقوم بها في جميع المجـالات (التخطـيط، والتنفيـذ، التقـويم) للمـوقفين التعلـيمين، وتحليلـها، ومناقشتها من خلال ربطها بالمهارات المفعَّلة تَبَعا لهذه الإجراءات، وبدرجة تضمينها في هذا المنهج كالتالي:

- **أولاً: مدى تفعيل مهارات التعلم الذاتي في مجال التخطيط:**

يوضح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراءات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي المرتبطة بمهارة التخطيط كالتالي:

يتضح من الجدول (٧) أن إجراءات تفعيل مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بمجال التخطيط حُققت بصفة عامة بدرجة ضعيفة، وبالنسبة للإجراءات الفرعية حُققت الإجراءات (١، ٣، ٤، ٥، ١٠) بدرجة تفعيل متوسطة، بينما حُققت الإجراءات (٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢) بدرجة تفعيل ضعيفة، وكان أعلى هذه الإجراءات من حيث التحقق هو الإجراء رقم (١) (تخطط لأهداف الدرس بصورة شاملة للأهداف المعرفية، والمهارية، والوجدانية بطريقة تعتمد على نشاط الطالبات) وعَزَا الباحثان ذلك إلى تَضَمُّن هذا الإجراء جميع مهارات التعلم الذاتي المضمنة في منهج الأحياء، بالإضافة لاعتماد نسبة كبيرة من المعلمات على أهداف الدروس المتواجدة فيه حيث حملت الوزارة على عاتقها كتابة أهم الأهداف لكل درس من هذه الدروس.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراءات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي المرتبطة بمهارة التخطيط

رقم الإجراء (مجال التخطيط)	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى تفعيل الإجراء٤	الترتيب
١	١.٩٥٠	٠.٧٧٠	متوسط	١
٢	١.٦٣٣	٠.٧٠٦	ضعيف	٦
٣	١.٧١٧	٠.٨٦٨	متوسط	٤
٤	١.٦٨٣	٠.٧٤٨	متوسط	٥
٥	١.٨٣٣	٠.٨٧٤	متوسط	٢
٦	١.٢٠٠	٠.٥٥١	ضعيف	٨
٧	١.٠٦٧	٠.٢٥٤	ضعيف	١١
٨	١.٦١٧	٠.٨٨٧	ضعيف	٧
٩	١.٠٣٣	٠.١٨٣	ضعيف	١٢
١٠	١.٨٠٠	٠.٦٦٤	متوسط	٣
١١	١.٢٠٠	٠.٦١٠	ضعيف	٩
١٢	١.٢٠٠	٠.٥٥١	ضعيف	١٠
مدى تفعيل إجراءات تفعيل مهارات التعلم الذاتي (التخطيط)	١.٣٧٩	٠.٣٥٣	ضعيف	

ويعد تحديد الأهداف من أهم الأمور في أي عمل تربوي فبقدر وضوح تلك الأهداف تكون جودة العمل التربوي ولذلك فإن الموقف التعليمي الفعال هو الذي يكون له أهداف واضحة، ومحددة لأن هذه الأهداف هي التي ستعمل على توجيه العمل التعليمي نحو ما نسعى إليه من نتائج مرغوبة لعملية التعلم (الطناوي، ٢٠٠٩م).

وأما أدنى هذه الإجراءات من حيث التحقق في هذا المجال فهو الإجراء رقم (٩) (توفر الخامات المناسبة كالمواد، والأدوات البديلة للأنشطة التعليمية، والتعلمية المتنوعة التي تراعي الفروق الفردية، واهتمامات الطالبات).

وعَزَا الباحثان ذلك إلى أنه بالرغم من تَضَمُّن هذا الإجراء المهارة رقم (١١) (مراعاة فروقه الفردية دون المستوى "د م"، وضمن المستوى "ض م"، وفوق المستوى "ف م")، والمهارة رقم (١٤) (الاستقلال في التفكير عن الآخرين) المضمنتين في المنهج بدرجة متوسطة، والمهارة رقم (٣٧) (إجراء التعديلات في بعض الأنشطة في حال عدم توافر الأدوات كاستخدام الأجهزة، والأدوات البديلة في التجارب، وتوظيف خامات البيئة المتوفرة في العملية التعليمية، والمحلية) المضمَّنة في المنهج بدرجة ضعيفة في مجال الأنشطة إلا أن تحقق هذا الإجراء يتطلب التخطيط له ورقيا . في دفتر التحضير . وعمليا في مكان الموقف التعليمي . الفصل الدراسي، أو المعمل، أو مصادر التعلم . وذلك قبل البدء به.

وتواجه المعلمات . عينة الدراسة . صعوبة توفير متطلبات هذا الإجراء، وعدم توافرها في المدرسة حيث المعامل، وغرف مصادر التعلم بشكل عام غير مهيأة . غرف صغيرة، و(١٢) مدرسة من أصل (٢٨) مدرسة ثانوية . عينة الدراسة . لازالت بيوت مستأجرة، أو لتعارض حصص كتاب الأحياء مع حصص منهج الفيزياء.

(١) في هذا الجدول، والجداول المماثلة؛ تم الحكم على مدى التفعيل بناءً على المحكات التالية: "المتوسط < ١.٦٧" ضعيف، ١.٦٧ ≤ المتوسط < ٢.٣٤" متوسط، ٢.٣٤ ≤ المتوسط" مرتفع.

بالإضافة إلى أن وقت توفير هذه الأدوات يتطلب جهداً، ووقتا من المعلمة، حيث عدد الطالبات في الصف الواحد يتراوح ما بين (٢٥)، و(٣٠) طالبة وأن (١٨) معلمة من أصل (٣٠) معلمة -عينة الدراسة - مُكلفة بنصاب تدريسي لا يقل عن (١٢) حصة، وتصل إلى (١٨) حصة دراسية في الأسبوع، مع الأعمال الأخرى الإضافية –اللامنهجية - والتي تستلزم المتابعة المستمرة (كالأنشطة بشكل عام، والمصلى، والأمن والسلامة، ورعاية الموهوبات، والإرشاد الطلابي) كل ذلك يزيد العبء عليها، ويُقلل من دافعيتها، ويجعلها تقتصر على تنفيذ الدرس بالتخطيط له من خلال تحضير الخامات المناسبة المتوفرة، بأقل مجهود بحيث لا تتطلب الإعداد المسبق.

وعَزَا الباحثان الضعف في تحقيق الإجراءات في هذا المجال بصورة عامة إلى افتقار المعلمات -عينة الدراسة - لمهارات التخطيط، والتي تجعلهن بدرجة عالية من الكفاءة، حيث ذكر الخليفة (٢٠٠٦م) أن تخطيط الدرس الجيد يتطلب إجادة العديد من المهارات الفرعية كصياغة الأهداف التعليمية، وتحليل المحتوى، وتنظيم تتابع المهارات، واختيار الأنشطة، وأساليب التقويم المختلفة.

وبالتالي فإن التخطيط الجيد يُعد ركيزة أساسية لنجاح التنفيذ، والتقويم بحيث يحمي المعلمة من الوقوع في أية أخطاء أثناء الموقف التعليمي، كما أنه يوفر البدائل المتنوعة، والتي تيسر العملية التعليمية، وتجعل لديها المرونة الكافية بتعديل خطة الموقف التعليمي حسب ما تراه ملائما وهذا ما حدا بهن -بالإضافة لما سبق - إلى اللجوء، والاعتماد على التخطيط الجاهز، أو الاقتصار فقط على كتابة الأهداف المتواجدة في كتاب الطالب، وذلك لضعف الوعي بأهميته، وفاعليته، ومن ثم النظر إلى أن ذلك عمل روتيني لإثبات التحضير لذلك الموقف التعليمي، ومطالبتهن بإلغائه، مما أدى إلى عدم تخصيص وقت له، وأنهن من الممكن أن يقمن بالتنفيذ، والتقويم الجيد للدرس، بدون الحاجة له وهذا ممكن حيث حُققت الإجراءات في مجالي التنفيذ، والتقويم بصفة عامة بالدرجة المتوسطة، ولكنها لم تصل لدرجة التفعيل المرتفعة، وهذه النتيجة حسب رأي الباحثان اتفقت مع رأي الحصين (٢٠٠٣م) حيث قال: "يدعي بعض المعلمين أن التخطيط ليس بالأمر الضروري بالنسبة لعملية التدريس، وأنه يمكن أن يقوم بتدريس جيد اعتمادا على معلوماته العلمية، ومهاراته، وخبرته السابقة ونحن لا ننكر أن ذلك أمر ممكن إلا أن مثل هذا المعلم إذا قام بالتخطيط فإنه لن يقوم بتدريس جيد فقط ولكنه سيقوم بتدريس أكثر جودة" (ص ١٦٨)، وأيدا رأي الطناوي (٢٠٠٩م) بأنه مهما كانت خبرة المعلمة، في عملية التدريس فإنها تحتاج إلى التخطيط للموقف التعليمي فهو عملية مهمة تحدد المعلمة من خلالها أشكال الأداء التي يرجى بلوغها بعد كل موقف تعليمي لكل درس في المنهج. بالإضافة إلى ما سبق فلقلة الدورات، والبرامج التدريبية المتخصصة في هذا المجال، دور مهم في الحصول على هذه النتيجة حيث تساهم في جودة التخطيط بشكل كبير من خلال تحقيق الإجراءات المفعِّلة لمهارات التعلم الذاتي في هذا المجال وذلك حسب ماتهدف إليه مناهج الأحياء للصف الأول الثانوي.

• **ثانياً: مدى تفعيل مهارات التعلم الذاتي في مجال التنفيذ:**

يوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراءات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في مجال التنفيذ .

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراءات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في مجال التنفيذ

رقم الإجراء (مجال التنفيذ)	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى تفعيل الإجراء	الترتيب
١٣	٢.٤٣٣	٠.٦٦٦	كبير	٦
١٤	١.٨٣٣	٠.٨٧٤	متوسط	١٦
١٥	٢.٣٣٣	٠.٨٨٤	كبير	٨
١٦	٢.٣٥٠	٠.٨٨٢	كبير	٧
١٧	٢.٧١٧	٠.٤٦٨	كبير	١
١٨	٢.٥١٧	٠.٧٢٥	كبير	٣
١٩	٢.١٠٠	٠.٨٧٥	متوسط	١١
٢٠	٢.٤٦٧	٠.٧١٨	كبير	٤
٢١	٢.٤٦٧	٠.٥٨٦	كبير	٥
٢٢	٢.٢٦٧	٠.٨٢٨	متوسط	١٠
٢٣	٢.٣١٧	٠.٧٢٥	متوسط	٩
٢٤	٢.٠٨٣	٠.٧٨٩	متوسط	١٢
٢٥	١.١٠٠	٠.٤٠٣	ضعيف	٢٦
٢٦	١.٢٠٠	٠.٤٨٤	ضعيف	٢١
٢٧	١.١١٧	٠.٤٠٩	ضعيف	٢٥
٢٨	١.١٦٧	٠.٥٣١	ضعيف	٢٣
٢٩	١.٢٠٠	٠.٥٥١	ضعيف	٢٢
٣٠	٢.٠٦٧	٠.٧٨٥	متوسط	١٣
٣١	٢.٥٣٣	٠.٧٣٠	كبير	٢
٣٢	١.٩٣٣	٠.٩٤٤	متوسط	١٥
٣٣	١.٢٣٣	٠.٥٠٤	ضعيف	٢٠
٣٤	١.٣٥٠	٠.٦٠٤	ضعيف	١٨
٣٥	١.٢٦٧	٠.٥٨٣	ضعيف	١٩
٣٦	١.٥٠٠	٠.٧٧٧	ضعيف	١٧
٣٧	١.٩٥٠	٠.٩٣٢	متوسط	١٤
٣٨	١.١٣٣	٠.٣٧٠	ضعيف	٢٤
مدى تفعيل إجراءات تفعيل مهارات التعلم الذاتي في مجال (التنفيذ)	١.٨٧١	٠.٣٨٨	متوسط	

يتضح من الجدول (٨) أن إجراءات تفعيل مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بمجال التنفيذ حُققت بصفة عامة بدرجة متوسطة، وبالنسبة للإجراءات الفرعية حُققتِ الإجراءات (١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٣١) بدرجة تفعيل كبيرة، بينما حُققت الإجراءات (١٤، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣٢، ٣٧) بدرجة تفعيل متوسطة، وحُققت الإجراءات (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨) بدرجة تفعيل ضعيفة.

وكان أعلى هذه الإجراءات من حيث التحقق هو الإجراء رقم (١٧) (تصنيف، وتنظيم المعلومات، والمفاهيم السابقة، والمتعلقة بالدرس) وعَزَا الباحثان ذلك إلى تَضَمُّن هذا الإجراء المهارة رقم (٤) (التصنيف، والتنظيم) والمضمَّنة في المنهج بدرجة كبيرة جدا في مجال المتن، والتي تركز على تصنيف وتنظيم المعلومات،

والمفاهيم لارتباطها بتعلم، وتحصيل المفاهيم العلمية، حيث ذكر السلامات (٢٠١٣م) أن تعلم تلك المفاهيم يصنف المواقف التعليمية، ومن ثم يقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي جديد من مواقف الحياة، وأنها تساعد في التوجيه والتنبؤ، والتخطيط لأي نشاط عن طريق إبراز الترابط، والتكامل بين فروع العلم المختلفة.

وهذا التكامل والترابط بين فروع العلم هو ما تهدف إليه مناهج الأحياء حيث طبيعتها، والارتباط الوثيق بين موضوعاتها، ومواضيع المواد الأخرى، والتي تستلزم وجود هذه المهارة للمتعلمين، لاسيما أن معظم الموضوعات لهذه المناهج اتفقت بكونها عن المخلوقات الحية.

وأما أدنى الإجراءات من حيث التحقق في هذا المجال فهو الإجراء رقم (٢٥) (اختيار النشاط المناسب لمستواها وقدراتها) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أنه بالرغم من تَضَمُّن هذا الإجراء المهارة رقم (١١) (مراعاة فروقه الفردية دون المستوى "د م"، وضمن المستوى "ض م"، وفوق المستوى "ف م") في المنهج بدرجة متوسطة في مجال الأنشطة، إلا أن ذلك مرتبط بتدني توفر الخيارات من الأنشطة المناسبة للمتعلمة في الموقف التعليمي، والتي ربما تدُل على احتمالية تدني اتجاهات المعلمات الإيجابية نحو الأنشطة، حيث أكد الخطيب (٢٠٠٨م) على أهمية امتلاك المعلم هذه الاتجاهات بقوله: "أن فاعلية تدريس المعلم داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة الطلاب للأنشطة، وأن تحقيق أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم بصورة كاملة إذا لم يشجع المعلمون طلابهم على ممارسة الأنشطة، داخل وخارج الصف الدراسي، وهذا لا يأتي إلا إذا كانت للمعلمين اتجاهات إيجابية نحو النشاط المدرسي" (ص٢٢٠).

وأما الدرجة المتوسطة في تحقيق الإجراءات في هذا المجال بصورة عامة فقد عزاه الباحثان إلى أنه بالرغم من ضعف درجة التحقيق لإجراءات تفعيل مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بمجال التخطيط، إلا أن طبيعة كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي من حيث اعتماده على مهارات التعلم الذاتي المضمنة في مجالي (الأنشطة، والمتن) بدرجة (كبيرة، ومتوسطة) على الترتيب، وبشكل عام، والتي تم إخراجها في المنهج بطريقة تيسر تفعيلها، بالإضافة لمتطلبات الطالبات في هذا العصر، التي تستلزم على المعلمة، تفعيل هذه المهارات أثناء الموقف التعليمي.

- **ثالثاً: مدى تفعيل مهارات التعلم الذاتي في مجال التقويم:**

يوضح الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراءات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمهارة التقويم كالتالي:

يتضح من الجدول (٩) أن إجراءات تفعيل مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بمجال التقويم حُققت بصفة عامة بدرجة متوسطة، وبالنسبة للإجراءات الفرعية حُققت الإجراءات (٤٠، ٤١، ٤٦) بدرجة تفعيل كبيرة، بينما حُقق الإجراءان (٣٩، ٤٧) بدرجة تفعيل متوسطة، وحُققت الإجراءات (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩) بدرجة تفعيل ضعيفة.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراءات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بمهارة التقويم

رقم الإجراء (مجال التقويم)	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى تفعيل الإجراء	الترتيب
٣٩	١.٩٣٣	٠.٨٣٨	متوسط	٤
٤٠	٢.٥٨٣	٠.٦٥٨	كبير	٢
٤١	٢.٤٨٣	٠.٦٨٨	كبير	٣
٤٢	١.٢٥٠	٠.٥٠٤	ضعيف	١٠
٤٣	١.٥٣٣	٠.٧١٨	ضعيف	٨
٤٤	١.٥٨٣	٠.٨١٠	ضعيف	٧
٤٥	١.٢٣٣	٠.٤٣٠	ضعيف	١١
٤٦	٢.٦٦٧	٠.٥٤٧	كبير	١
٤٧	١.٨١٧	٠.٩١٤	متوسط	٥
٤٨	١.٦٣٣	٠.٨٥٠	ضعيف	٦
٤٩	١.٤٥٠	٠.٧٤٧	ضعيف	٩
مدى تفعيل إجراءات تفعيل مهارات التعلم الذاتي في مجال (التقويم)	١.٨٣	٠.٤٠٤	متوسط	

وكان أعلى هذه الإجراءات من حيث التحقق هو الإجراء رقم (٤٦) (تلخيص المعلومات التي تم التوصل لها) وعَزَا الباحثان ذلك إلى تَضَمُّن هذا الإجراء المهارة رقم (٥٤) (تلخيص المعلومات) في المنهج بدرجة متوسطة في مجال التقويم، وساعد على ذلك أهميته، وسهولة تطبيقه للتحقق من تحقيق أهداف الدرس، واختصاره الكثير من الوقت حيث لا يتطلب معرفة معلومات عن الدرس، أكثر من المتواجدة فيه وبالتالي لا تتطلب من المعلمات الاطلاع على المعلومات الخارجية فهي كما ذكر بن ياسين (٢٠١٠م) وسيلة مهمة من وسائل توفير الوقت، والجهد، وتدريب عملي على الكتابة فهو قائم على تعبير المتعلم عن المطلوب تلخيصه، وتنمية لقدرته الذهنية على التقاط العناصر الأساسية، وتنمية القدرة على التركيز، والاستيعاب، ودقة الملاحظة، والنظام، وضرورة من ضرورات الحياة العلمية، والعملية.

وأما أدنى هذه الإجراءات من حيث التحقق في هذا المجال فهو الإجراء رقم (٤٥) (إعطاء أمثلة إضافية للمعلومات، والمفاهيم) وعَزَا الباحثان ذلك إلى أنه بالرغم من تَضَمُّن هذا الإجراء المهارة رقم (٥٣) (إعطاء أمثلة إضافية) في المنهج بدرجة متوسطة في مجال التقويم، إلا أنه ربما يرجع ذلك إلى أن المعلمة لات طلع على مصادر خارجية بشكل يخدم الموقف التعليمي، وبالتالي تكتفي بالأمثلة الواردة في الدرس، ولا تُطالِب الطالبات بذلك في التقويم.

وأما الدرجة المتوسطة في تحقيق الإجراءات في هذا المجال بصورة عامة فقد عزاه الباحثان إلى أنه بالرغم من ضعف درجة التحقيق لإجراءات تفعيل مهارات التعلم الذاتي المرتبطة بمجال التخطيط، إلا أن تضمين هذا المجال في المنهج بدرجة متوسطة سمحت بتفعيلها ضمن إجراءات الموقف التعليمي بكل مرونة.

وعزا الباحثان تراوح مدى تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في المجالات الثلاث (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) بصفة عامة مابين (الضعيف، والمتوسط) إلى أنه من الممكن أن يكون

ذلك على علاقة طردية بدرجة امتلاكهن لتلك المهارات، فكلما امتلكن مهارات أكثر كلما فعَّلنها في الموقف التعليمي بشكل جيد.

وبمقارنة النتائج للسؤال الثاني في هذه الدراسة، مع النتائج التي توصلت لها عدد من الدراسات التي اهتمت بتقويم المعلمين في ضوء التعلم الذاتي، ومتطلباته اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الكندي (٢٠٠٨م)، والعجمي (٢٠٠١م) بحصول مجال التخطيط على درجة ضعيفة. واختلفت عن دراسة الكندي (٢٠٠٨م)، والعجمي (٢٠٠١م) بحصول محور التنفيذ على درجة متوسطة. واتفقت مع دراسة العجمي (٢٠٠١م) بحصول مجال التقويم على درجة متوسطة، واختلفت مع الكندي (٢٠٠٨م) بحصول مجال التقويم على درجة متوسطة. وبذلك اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع تلك النتائج في ترتيب تفعيل المجالات ففي دراسة الكندي (٢٠٠٨م) كان ترتيب المجالات من حيث الأكثر درجة (التخطيط، ثم التقويم، ثم التنفيذ) على التوالي حيث حظِيَت جميعها على درجة ضعيفة. وفي دراسة العجمي (٢٠٠١م) كان ترتيب المجالات من حيث الأكثر درجة (التقويم، ثم التخطيط، ثم التنفيذ) على التوالي حيث حظِي مجال التقويم على درجة متوسطة، وحظِي مجالي التخطيط، والتنفيذ على درجة ضعيفة. أما في هذه الدراسة فقد أظهرت ترتيب المجالات من حيث الأكثر درجة (التنفيذ، ثم التقويم، ثم التخطيط) على التوالي حيث حظِي مجالي التنفيذ، والتقويم على درجة متوسطة، وحظِي مجال التخطيط على درجة ضعيفة. واتفقت الدراسة الحالية مع كلا من الدراستين على حصول مجال التخطيط على درجة ضعيفة مما يستلزم معالجة ذلك.

- **السؤال الثالث: والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجة تفعيل معلمات الأحياء بمنطقة القصيم لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي تُعزى إلى عدد سنوات الخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية في التربية؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "مان ويتني" (Mann-Whitney- Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تفعيل معلمات الأحياء بمنطقة القصيم لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي، ودليل المعلم التابع له وفقا لمتغير سنوات الخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية في التربية (خبرة خمس سنوات فما دون، وخبرة ست سنوات فأكثر) لكليهما وكانت النتائج كما يلي:

- **أولا: بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة في التدريس:**

يوضح الجدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء وفقا لمتغير سنوات الخبرة في التدريس كالتالي:

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء (التخطيط، التنفيذ، التقويم) وفقا لمتغير سنوات الخبرة في التدريس. وعزَا الباحثان ذلك إلى أن مخرجات كليات التربية من المعلمات . عينة الدراسة .

تسير على وتيرة واحدة، في ظل غياب العوامل المؤثرة، كالدورات التدريبية في التربية مما يؤدي حسب عينة الدراسة إلى عدم تواجد الفروق الدالة إحصائيا بين سنوات الخبرة في التدريس في تفعيل مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي.

جدول (١٠): دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء وفقا لمتغير سنوات الخبرة في التدريس

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z
التخطيط	٥ فاقل	١٦	١٦.٣٨	٢٦٢.٠٠	٩٨.٠٠	٠.٥٩
	أكثر من ٥	١٤	١٤.٥٠	٢٠٣.٠٠		
التنفيذ	٥ فاقل	١٦	١٥.٤١	٢٤٦.٥٠	١١٠.٠٠	٠.٠٦
	أكثر من ٥	١٤	١٥.٦١	٢١٨.٥٠		
التقويم	٥ فاقل	١٦	١٦.٠٦	٢٥٧.٠٠	١٠٣.٠٠	٠.٣٨
	أكثر من ٥	١٤	١٤.٨٦	٢٠٨.٠٠		

- **ثانياً: بالنسبة لمتغير عدد الدورات التدريبية في التربية:**

يوضح الجدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية في التربية كالتالي:

جدول (١١): دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية في التربية

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z
التخطيط	٥ فاقل	١٢	١٣.٢١	١٥٨.٥٠	٨٠.٥٠	١.١٧
	أكثر من ٥	١٨	١٧.٠٣	٣٠٦.٥٠		
التنفيذ	٥ فاقل	١٢	١١.٠٤	١٣٢.٥٠	٥٤.٥٠	◆٢.٢٧
	أكثر من ٥	١٨	١٨.٤٧	٣٣٢.٥٠		
التقويم	٥ فاقل	١٢	١٢.٧٩	١٥٣.٥٠	٧٥.٥٠	١.٣٨
	أكثر من ٥	١٨	١٧.٣١	٣١١.٥٠		

يتضح من الجدول (١١):

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في مجالي (التخطيط، التقويم) وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية في التربية.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات تفعيل معلمات الأحياء لمهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في مجال (التنفيذ) وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية في التربية لصالح المجموعة الأكثر من (٥) دورات.

وعَزَا الباحثان عدم وجود الفرق ذو الدلالة الإحصائية في مجالي (التخطيط، والتقويم) في النقطة الأولى أعلاه حسب اطلاعها، وخبرتها في المجال التعليمي كل على حِدة كالتالي:

- بشأن التخطيط: وعزَاه الباحثان إلى قلة الدورات التدريبية المُقامة بشأن هذا المجال، والتي تساهم بدورها الفعال في تنمية مهاراته، وإظهار الفرق في تفعيل المعلمات لمهارات التعلم الذاتي في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي، وذلك

مما أدَّى إلى ضعف إجراءات التفعيل لهذه المهارات في هذا المجال بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه المعلم في الميدان التربوي.

- بشأن التقويم: وعَزَاه الباحثان أيضا إلى قلة الدورات التدريبية المُقامة بشأن هذا المجال، والتي تؤدي إلى عدم إلمام المعلمة بأساسيات التقويم، ومعاييره لما له من دور كبير في نجاح إجراءات التفعيل لمهارات التعلم الذاتي في هذا المجال، فعدم الإلمام بذلك يجعل المعلمة تستخدم أساليب التقويم التقليدية المألوفة، ويتضح ذلك من تحقيق المعلمات -عينة الدراسة - للإجراءات (٤٦، ٤٠، ٤١) على الترتيب بدرجة تفعيل كبيرة، وتحقيق الإجراءين رقم (٣٩، ٤٧) بدرجة تفعيل متوسطة لاسيما أن هذه الأسئلة لا تتطلب وقتا من الطالبة، ولا جهدا من قِبل المعلمة لمتابعتها، بالإضافة إلى أنها لا تستلزم من المعلمة الاطلاع على معلومات خارجية لمواكبة الحلول المتنوعة ولذلك حققت المعلمات في الإجراءات (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩) درجة تفعيل ضعيفة.

وأما بالنسبة للنقطة الثانية وجود الفرق ذو الدلالة الإحصائية في مجال (التنفيذ) وفقا لمتغير الدورات التدريبية في التربية فقد عَزَا الباحثان ذلك إلى أن للدورات التدريبية المتخصصة عن مشروع تطوير العلوم الطبيعية، والاستراتيجيات الحديثة لتدريس، والدورات التدريبية التربوية الهادفة للتعامل مع الطالبات، دور مهم في تدريب، وتنمية الوعي لدى المعلمات، باستخدام الأساليب التربوية الصحيحة، وبضرورة تفعيل مهارات التعلم الذاتي، ومن ثم تطبيق الإجراءات المفعِّلة لتلك المهارات أثناء الدروس، ومن أهم الدورات المقامة في الميدان التربوي للعلوم للمرحلة المتوسطة، والثانوية دورات مشروع تطوير الرياضيات العلوم، والدورات المتخصصة في الاستراتيجيات الحديثة، كدورات دورات التعلم النشط، وتنمية الاستيعاب المفاهيمي، والتدريس المتمايز، والتعلم التعاوني، والمجموعات المصغرة، وحل المشكلات، وفكر زاوج شارك، والخرائط الذهنية، وفكر اكتب ناقش شارك، وتعلم الأقران، وتنمية مهارات التفكير،...الخ، بالإضافة إلى الدورات التربوية كدورة التغيير أنا والطالبة، وفن التعامل مع الطالبات، وكيف تكون معلما فعالا، وحول البلوغ والمراهقة، وكيف نستمتع بالتعليم...الخ.

- **توصيات الدراسة**:

- اهتمام مطوري المناهج بالموازنة بين نسبة تضمين المهارات في كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي، وبين أهميتها.
- تدريب المشرفين التربويين على تطبيق قائمة مهارات التعلم الذاتي، وتضمينها مع بطاقة تقويم المعلم.
- الاهتمام، والتركيز على مهارات التعلم الذاتي بالمجالات الثلاثِ (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، بتضمينها في البرامج التدريبية التي تُقام للمعلمين، متابعة العائد منها.
- تزويد المدارس بمعامل خاصةٍ لمناهج الأحياء مهيئة بكافة الوسائل، والأدوات، والتقنيات، ومصادر التعلم المَكنَة لتفعيل مهارات التعلم الذاتي المضمنة في منهج الأحياء، والتي تساعد، وتيسر للمعلم تفعيل تلك المهارات، بيسرٍ، وسهولة.

- تحقيق التوازن ما بين نِصَاب المعلمة التعليمي، ومتطلبات دورها في المناهج الحالية، مع المهام، والأعمال التي تكلف بها.

• قائمة المراجع :

• أولاً: المراجع العربية:

- أبو ناجي، محمود سيد محمود سيد. (٢٠٠٨م). استخدام برنامج مقترح في تدريس مقرر الكيمياء المكثف لطلاب الصف الأول الثانوي وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط: مصر، ٢٤، ج ٢، ١٦٧ – ٢١٦.
- إسماعيل، مجدي رجب. (٢٠٠٩م). فاعلية أساليب التعلم الإلكتروني في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي ودافعيتهم نحو تعلم العلوم. مجلة التربية العلمية: مصر، ١٢، ١٧ – ٧١.
- بن ياسين، ثناء محمد أحمد. (٢٠١٠م). فاعلية تصور مقترح في ضوء متطلبات العصر قائم على التعلم الفردي الذاتي باستخدام الموديولات التعليمية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في العلوم التجريبية لدى طالبات الصف الثالث متوسط. مجلة التربية العلمية: القاهرة، مصر، ١٣ (٢)، ٣٥ - ٦٤.
- بني ياسين، محمد فوزي أحمد. (٢٠١٠م). أثر أنموذج تعليمي مقترح قائم على عمليات الكتابة في تنمية الكتابة الوظيفية "الرسالة الرسمية والتلخيص" لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن. مجلة القراءة والمعرفة: مصر، ١٠٧، ١٦٦ - ١٨٩.
- الجرف، ريما سعد. (٢٠٠٧م، مايو). تصور مقترح لمعايير تقويم الجودة في إعداد طلاب المرحلة الثانوية للدراسة الجامعية. بحث مقدم في اللقاء السنوي الرابع عشر ربيع الأخر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). كلية التربية: "الجودة في التعليم العام"، ٦٦٣ – ٦٩٠، جامعة الملك سعود، الرياض: السعودية.
- الحصين، عبدالله علي. (٢٠٠٣م). تدريس العلوم. تقديم عبدالعزيز الخويطر. (ط٥). الرياض: مكتبة الملك عبدالله الوطنية.
- الخطيب، علم الدين عبدالرحمن. (٢٠٠٨م). اتجاهات معلمي العلوم نحو تطبيق إستراتيجية الأنشطة الإضافية التي تنمي التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة الخليل. مجلة التربية العلمية، كلية التربية: أسيوط، مصر، ٢٤، ج ٢، ٢١٧ - ٢٦٦.
- الخليفة، حسن جعفر. (٢٠٠٦م). التخطيط للتدريس والأسئلة الصفية رؤية منهجية جديدة. الرياض: مكتبة الرشد.
- الزعبي، على محمد. (٢٠٠٩م). مدى مراعاة كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التعلم الذاتي. مجلة دراسات -العلوم التربوية، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن، ٣٦، ملحق، ٦٤ - ٧٩.
- الزعبي، زكريا عبدالرزاق. (٢٠١٣م). تحليل محتوى كتب علم الأحياء المقررة للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية فيما يتعلق بدرجة اهتمامها بالقضايا والمشكلات الناتجة عن التفاعل بين العلم و التكنولوجيا والمجتمع: دراسة وصفية تحليلية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق: سوريا، ١١، (٤)، ٦٩ - ٩٦.
- زيتون، كمال. (٢٠٠٣م). التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
- السعادات، خليل إبراهيم. (٢٠٠٦م، محرم). تطبيق المعلمين لأسلوب التعلم الذاتي في مراحل التعلم العام في المملكة العربية. بحث مقدم في اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). كلية التربية: "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة"، ٥٧٨– ٦٠٣، جامعة الملك سعود: الرياض.

- سعادة، جودت أحمد. (٢٠٠٩م). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. الإصدار الرابع. عمان: دار الشروق.
- السلامات، محمد خير محمود. (٢٠١٣م). أثر تدريس العلوم بطريقة الأنشطة العلمية في تحصيل الطلبة ذوي السعات العقلية المختلفة للمفاهيم العلمية وتنمية اتجاهاتهم نحوها. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: سوريا، ١١ (٣)، ٧١ - ٩٧.
- السليم، ملاك بنت محمد. (٢٠٠٤م). فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية والحيوكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية)، كلية التربية: الرياض، ١٦ (٢)، ٦٨٧ - ٧٦٦.
- طاحون، حسين حسن حسين. (٢٠١١م). تأثير كل من نوع المعلومات ومستويات تجهيزها ومدى الانتباه والتفاعل بينهم على التذكر الصريح والتذكر الضمني لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي: مصر، (٢٨)، ١١٦ - ١٧٧.
- طعيمه، رشدي. (٢٠٠٨م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الطناوي، عفت مصطفى. (٢٠٠٩م). التدريس الفعال تخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه. الأردن. عمان: دار المسيرة.
- عبدالمعطي، أحمد حسين. (٢٠٠٨م). الجودة والاعتماد بالتعليم. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عبيدات، هاني حتمل والزعبي، طلال عبد الله. (٢٠٠٥م). مهارات التعلم الذاتي في كتب العلوم للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. مجلة جامعة الملك خالد، جامعة الملك خالد: أبها، المملكة العربية السعودية، ٣ (٥)، ٦٠ - ٩٢.
- العجمي، محمد صالح محمد. (٢٠٠١م). تقويم أداء معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التعلم الذاتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- العساف، صالح حمد. (١٤٢٤هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط ٣). الرياض: مكتبة العبيكان.
- علي، أحمد عبدالفتاح عبدالمجيد. (١٤٣٣هـ). فعالية الإكتشاف الموجه في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل في العلوم لدى طلاب الصف الأول إعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- العمراني، محمد سالم. (٢٠٠٥م). مهارات التعلم الذاتي في كتب الرياضيات للمرحلة الثانوية من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤته، الأردن.
- العمراني، محمد سالم ومقابلة، نصر محمد خليفة. (٢٠٠٧م). مدى إتاحة محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لاكتساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي. مجلة كلية التربية: عين شمس، مصر، (٣١)، ج٢، ٢٢٥ – ٢٣٩.
- العوهلي، خالد. (٢٠١٠م، فبراير). السمات والمهارات التي تتطلع الجامعة إلى توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية. بحث مقدم في ندوة التعليم الثانوي: "الواقع والاتجاهات الجديدة"، ١٨٥– ٢٠٢، مكتب التربية العربي لدول الخليج ووزارة التربية والتعليم دبي: الإمارات العربية المتحدة.
- العويضي، وفاء حافض عشيش. (٢٠١١م). فاعلية برنامج قائم على أساليب التذكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس: السعودية، ٥ (٣)، ٩١ - ١١١.

- الغامدي، سعيد عبد الله جار الله. (٢٠١٠م). تقويم أداء معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- غباين، عمر محمود. (٢٠٠١م). التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الكندي، مهنا سليمان. (٢٠٠٨م). تقويم أداء معلمي العلوم في ضوء متطلبات التعلم الذاتي لدى طلاب الصف السابع الأساسي، وأثر ذلك في التحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.
- محمود، آمال محمد. (٢٠٠٣م). فعالية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية فهم وتفعيل معايير التدريس الحقيقي لدى معلمات العلوم بمرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذهن. مجلة التربية العلمية: مصر، ٦ (٤)، ١– ٦٣.
- المفتي، محمد أمين. (١٩٨٦). سلوك التدريس، سلسلة معالم تربوية (إشراف: أحمد حسين اللقاني) مصر. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.
- نتو، رائدة أحمد عباس. (٢٠١١م). واقع استخدام الصفوف الافتراضية ومتطلبات توظيفها في تعلم الرياضيات في بعض الجامعات السعودية بالمنطقة الغربية من وجهة نظر المختصين وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- النجدي، عادل رسمي حماد ومعبد، علي كمال علي. (٢٠٠٤م). فعالية استخدام الحوافظ التعليمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: مصر، ٦٠ – ٩٠.
- نشوان، يعقوب حسين. (١٩٩٣م). التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- النصار، صالح بن عبد العزيز. (١٤٣١هـ). درجة تمكن طلاب جامعة الملك سعود من المهارات الدراسية وحاجتهم إليها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٣هـ، أ). الأحياء دليل التجارب العملية للصف الأول ثانوي: نسخة المعلم (طبعة معدلة). الرياض: العبيكان للنشر.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٣هـ، ب). أساسيات القراءة في الأحياء للصف الأول ثانوي (طبعة معدلة). الرياض: العبيكان للنشر.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٣هـ، ج). دليل الاستقصاء الموجه في الأحياء للمرحلة الثانوية (طبعة معدلة). الرياض: العبيكان للنشر.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٣هـ، د). كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي -الفصل الدراسي الثاني: دليل المعلم. (طبعة معدلة). الرياض: العبيكان للنشر.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٣هـ، هـ). كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي -الفصل الدراسي الثاني: كتاب الطالب. (طبعة معدلة). الرياض: العبيكان للنشر.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٣هـ، و). كراسة الملاحظات التفاعلية للصف الأول الثانوي: نسخة المعلم (طبعة معدلة). الرياض: العبيكان للنشر.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣١هـ). كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي -الفصل الدراسي الأول: دليل المعلم. (طبعة تجريبية). الرياض: العبيكان للنشر.

- ياسين، نوال حامد وبخش، هالة طه عبدالله. (٢٠٠٨م). واقع استخدام مشرفات ومعلمات العلوم للاستراتيجيات التدريسية. مجلة التربية العلمية: القاهرة، مصر، ١١، ١٣٥ - ١٧٠.

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Candy, P. (2004). Self Direction For Lifelong Learning, Higher and Adult Education Series, San Francisco, California, Jossey -Bass.
- Candy, P. (1991). Self Direction For Lifelong Learning, Higher and Adult Education Series, San Francisco, California, Jossey -Bass.
- Grage, N; & Berliner, D. (1977). Educational Psychology. 2ed. Chicago: Ran McNally.
- SUNGUR, S; & GÜNGÖREN, S. (2009). The Role of Classroom Environment Perceptions in Self-Regulated Learning and Science Achievement.. Elementary Education Online. 8, (3), 883- 900. [Available online]. Retrived Sep 30th, 2012 from http: //ilkogretim-online.org.tr/vol8say3/v8s3m19.pdf.

❋❋❋❋❋❋❋